



طوبى للرجال الأشداء

الافتتاحية

ان الأمم والشعوب تعتمد على اللذين يضحون من أجل مبادئهم و معتقداتهم وأوطانهم في وضع البنية الأساسية لسياساتهم ، ويكون لهم تاريخ حافل بالنضال و التضحيات و ابداء الآراء التي يمكن لشعوبها ان تستفيد منها ، و الشعب التركماني كغيره من الشعوب العراقية الاصلية فيه رجال آمنوا بمبادئهم و معتقداتهم التي لا يمكن الاستغناء عنها في حياتهم السياسية و الاجتماعية.

هؤلاء الرجال اللذين ضحوا بدمانهم و مستقبلهم و مستقبل عوائلهم في سبيل قاعدة صلبة يمكن للاجيال القادمة ان تبني عليها وعلى مر التاريخ , وكان في مقدمتهم شهداء التركمان الذين رووا بدمانهم اساس تلك القاعدة التي يبني عليها كيان امة لها تاريخ مشرف في الحضارة الإنسانية و رقيها عمقه سفر الشهداء و السجناء السياسيين و المبعدين عن محافظاتهم لمواقفهم السياسية لأيمانهم بمبادئهم كل أولئك الشرفاء ضحوا بحياتهم و مستقبلهم في سبيل شعب يستحق التضحية و الفداء ذلك هو شعبنا التركماني العظيم . فطوبى للرجال الأشداء و رحم الله شهدائنا الأبرار.

هيئة التحرير

قبر الشهيد البطل

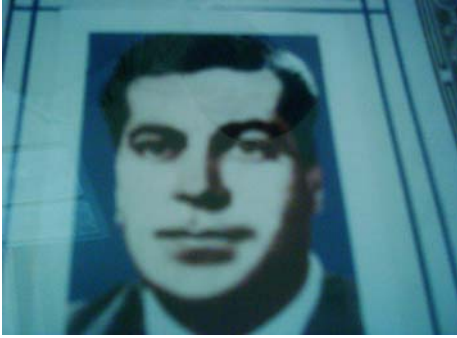
الدكتور . نجدت قوجاق

شكر وتقدير

تشكر هيئة تحرير نشرتنا السيد المحامي طارق زينل لملاحظاته القيمة التي ابداهها حول العدد الاول من نشره قورتولوش و ننتظر منه المزيد من الملاحظات و نطمح من اعزائنا القراء الاقتداء به و نشكر جميع القراء الذين ساهموا في مقالاتهم و مقترحاتهم القيمة حول إصدار نشرتنا

قورتولوش

الشهيد الدكتور / نظام الدين عارف بيرقدار



ولد الشهيد المرحوم نظام الدين عارف بيرقدار عام (1927) في محافظة كركوك محلة بريادي . دخل مدرسة المصلى الابتدائية مع زميله كل من المحامي نور الدين الواعظ والسيد فتح الله محمد علي مدير السفر والجنسية سابقا، كان المرحوم مولعا بالرياضة وكان يمارسها بشغف حيث اشترك في الفعاليات الرياضية المدرسية في مجال الساحة والميدان وكرة القدم ونال عدة جوائز فيها .

أكمل دراسته الإعدادية عام 1947 حيث حصل على قبول في جامعة أنقرة كلية الزراعة وكانت هذه رغبته وطموحه بأن يدرس في تركيا منذ أن كان في المرحلة المتوسطة .

حصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد الزراعي من نفس الجامعة في العام الدراسي 1954 - 1955 سافر الى انكلترا بعد تخرجه مباشرة ثم عاد الى الوطن ليخدم وطنه وشعبه التركماني .

عين المرحوم مديرا للإصلاح الزراعي في كركوك عام 1959 حيث بادر منذ بداية تعيينه لهذه الوظيفة بشجيع شباب التركمان للتعيين في دائرته مساهمة منه في خدمة شعبه و كان من ضمن الشباب الذين عينهم الشهيد المرحوم (نجدت قوجاق) ، وكانت له خبرة كبيرة في مجال عمله .

لهذه المواقف الايجابية للشهيد مع اخوانه التركمان و مساعدته الفلاحين في استصلاح أراضيهم حبا منه لمحافظة كركوك تم نقله الى بغداد وفصل من قبل فؤاد الركابي القيادي البارز في عهد عبد الكريم قاسم عام 1961 ، أعيد الى وظيفته عام 1962 لحاجتهم اليه . وبعد استلام عبد الرحمن عارف الرئيس السابق للعراق الحكم عين وكيلا لوزير الاقتصاد لمعرفته الشخصية بالشهيد المرحوم لكونه عمل معه كمترجم للغة التركية أثناء زيارة عبد الرحمن عارف الى تركيا ، وكان لهذا الحدث التأثير الكبير على حياة المرحوم .

بعد استلام حزب البعث زمام الحكم في العراق عام 1968 بدأت محاربته من قبل البعثيين وعلى رأسهم طه الجزراوي (الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الجمهورية عند سقوط الطاغية صدام) و ناظم كزار / مدير الامن العام في ذلك العهد و المعروف بقساوته و اجرامه ، حيث وقعت مشادات كلامية بين الشهيد و ناظم كزار بسبب انتمائه القومي ، وعلى اثرها ابعد الشهيد إلى محافظة السماوة ، أعيد بعدها مرة اخرى الى وظيفته وكيلا لوزير الاقتصاد لكفانته

و استمر المرحوم الشهيد في وظيفته وهو غير مقتنع بما يجري حوله في ادارة الدولة ، ونظرا للفساد الموجود في ذلك العهد و لكونه شخصية قيادية معروفة من قبل الشخصيات العراقية المعارضة للنظام ولفكر حزب البعث كان يلتقي بأخوانه سرا وكان من بينهم ضباط كبار في الجيش العراقي و أساتذة جامعات و كان دوره فعلا بينهم. وفي يوم 1970/1/21 القي القبض عليه من قبل عناصر دائرة الامن العامة و اعدم هو و رفاقه بتهمة التآمر على الحزب و الثورة. رحم الله شهدانا الأبرار و أسكنهم فسيح جناته .

تستنكر جمعيتنا جمعية السجناء السياسيين وعوائل شهداء تركمان العراق العملية الإرهابية الجبانة التي اودت بحياة المناضل التركماني البطل العميد (صباح قره آلتون) اثناء خروجه من صلاة الجمعة . نطلب من الله وتعالى ان يتعمده برحمته ويسكنه فسيح جناته والصبر والسلوان لعائلة الشهيد وذويه

إننا لله وإنا إليه راجعون

عضوة المجلس الوطني في جمعية السجناء السياسيين وعوائل شهداء تركمان العراق في مدينة كركوك



زارت السيدة فيحاء زين العابدين عضوة الجمعية الوطنية العراقية جمعية السجناء السياسيين وعوائل شهداء تركمان العراق حيث التقت مع رئيس الجمعية (هاشم رشاد مختار أوغلو) وناقشا حول موضوع ضحايا التركمان من السجناء السياسيين والشهداء والمعدومين في عهد النظام الدكتاتوري السابق. ومن الجدير بالذكر أن السيدة (فيحاء زين العابدين) إحدى اعضاء (لجنة المهجرين والمهاجرين) التي تشكلت في الجمعية الوطنية وفي ختام الزيارة شكرت السيدة الجمعية لتعاونهم معها في هذه القضية المهمة ...



يوما بعد آخر يزداد العمليات الإرهابية والاختيالات التي تستهدف رجال الحكومة العراقية وعناصر الشرطة وأفراد الحرس الوطني، وكركوك التي كانت من أهدأ وأمن المحافظات العراقية شهدت العديد من الانفجارات وعمليات الاختيالات التي راحت ضحيتها العديد من أبناءها. فبعد أن اغتال عدد من الإرهابيين الأوغاد اللواء أحمد البرزنجي في الأسبوع الماضي وحاولوا اغتيال المناضل التركماني علي مهدي صادق عضو مجلس محافظة كركوك ورئيس الكتلة التركمانية فيه، عادوا في ظهر الأمس، يوم الجمعة المصادف 3 حزيران 2005 واغتالوا العميد صباح قره آلتون الذي كان مسنولا للشؤون الداخلية في محافظة كركوك بعد أن أمطروه بوابل من الرصاص وهو خارج من صلاة الجمعة في وسط شارع الجمهورية بكركوك. علما إنها لم تكن المرة الأولى التي يتعرض فيها الشهيد المرحوم قره آلتون للاغتيال، حيث تعرض وعائلته عندما كان مديرا لشرطة مرور محافظة كركوك للفترة التي تلت سقوط حكومة البعث المجرمة، للعديد من المحاولات الفاشلة ولكنه نجا في كل مرة بأعجوبة، إلى أن اصطادوه المجرمون الأشرار في عملية غادره بعد أن صلى الجمعة في جامع حسام الدين ليلحقوه إلى قافلة شهداء العراقيين الأبرار. أروده قتيلا بين أحبائه وأهاليه من أبناء كركوك

ولادوا بالفرار من عدالة الدولة ناسين بأن عدالة الله ستلاحقهم إلى أينما ولوا لتعاقبهم على فعلتهم الشنيع هذه . كان المرحوم صباح قره آلتون رغم نضاله من أجل قوميته التركمانية على علاقة وطيدة مع أبناء جميع القوميات المتأخية في كركوك وكان محبوبا من قبل أشقائه العرب والكرديين والآشوريين والأرمن وكان يرتدي بملابسه الرسمية ويتجول في شوارع المدينة دون خوف ورعب من أحد ويقول دانما: (مادام ليس لي عدو ولم أعمل بما لا يرضي المواطنين فلا أخاف من أحد) وكان شجاعا ويقول الحقيقة ويدافع عنها مهما كان الثمن ولا يتنازل عن حقه لأحد، ولكن الخونة والمجرمين الذين لا يستحقون الحياة واستنشاق هواء العراق العظيم أبدا، لا يعرفون قيمة الرجال المخالم صين الأوفياء لشعوبهم وبلادهم.

أنا شخصيا تعرفت عليه في أواسط الثمانينيات عن طريق شقيقه الشاعر والكاتب الزميل صلاح بهلول علي، حيث المرحوم أيضا كان شاعرا وكاتبا وفنانا وممثلا ومطربا ناجحا. عمل فترة في تلفزيون كركوك وقدم برنامجا فنيا وسجل العديد من الأغاني ونشرت له مديرية الثقافة التركمانية في وزارة الثقافة والإعلام في نهاية التسعينيات ديوانا شعريا ضم أجمل قصائده العاطفية والوطنية التي كتبها في حياته. كان ذو وجه مبتسم دائما يعطف على الصغير ويحترم الكبير ويجب أن يمازح حتى ولو كان مهموما. مرة بتاريخ 15 كانون الأول 1989 عندما حضر حفلة زواجي وبينما كنت مشغولا في توديع عدد من الزملاء خارج صالة الحفلة، صعد المسرح وألقى مجموعة من رباعياته (الخوريات)، وأضحك الحاضرين المدعويين قائلا: (هذا الرجل العريس ترك مكانه لذا أمرنا بتغريمه مبلغا قدره مائتي دينار). وبعدها جاء ليقدّم لنا النهائي، ولكن النظام البعثي الفاشي لحق هذا المواطن النزيه الذي كان هدفه الوحيد خدمة بلاده ومواطنيه وفصلوه من الوظيفة ورموه في السجن إلى أن ألقى سراحه قبل سقوط النظام الدكتاتوري العنصري وعاد إلى وظيفته التي فارقت عن أهاليه ومحبيه . التقيت به آخر مرة في أيلول من عام 2003 عندما حضرنا حفلة تخرج عدد من المشاركين في دورة تعليم اللغة التركية وبعدها لم أراه ولم أسمع قصيدة له من صوته العذب إلى أن أسمعنا فضائية (توركمين أيلي) (قصيدة له وهي تبث خبر اغتياله المحزن بعنوان (لو مت)) كتبه المرحوم كوصية لشريكة حياته كأنه كان حاسا بأن دوره للشهادة قد جاء وأبكانا مثلما أبكى أفراد عائلته وأقاربه وأهالي كركوك. فرحم الله المرحوم الشهيد المغفور صباح قره آلتون وأسكنه فسيح جناته وألهم أهاليه ومحبيه وشعبنا التركماني المزيد من الصبر والسلوان وإننا لله وإنا إليه راجعون

أميد كوبرلو

رئيس تحرير مجلة توركمين شاني العراقية

في طقوس الشهادة

مهما يكن الشعب يتنفس من خلال نقطه و النقط حتما تتنفس بقلوب الشهداء. أي لو لم يكن الشهداء , لم يكن هناك كائن حي اسمه الشعب , الأوطان تتوضأ من دم الشهداء لأداء صلاة الشكر على سجادة منسوجة من خيوط نور عيون الشعب , وكل من يقدر أن يتنفس هواء الوطن سواء كان حيا أو غير حي , بالتأكيد ينال ود الجميع , فذلك الود هو (الوطن) فالوطن هو الأم والشهداء أبناءه الحقيقيون الوحيد الذي لا يسقط على الأرض كأوراق الخريف هم الشهداء والوحيد الذي ينزل عزا ثم خيرا كالمطر هم الشهداء. كلنا نبكي لموتانا، ولكننا لا نبكي للشهيد الذي وهب لنا وطننا. من خلال دعائه لرب العالمين فنحن وحدنا اصحاب الشهيد نحن وحدنا أخوان الشهيد وها نحن نترك قبلتنا لموقع لمسح الشهيد وها نحن نمسح الدموع من عيون نظرت صدفة لشهيد وها نحن نملأ عيوننا من تراب اختلط بدم شهيد و العلم يبقى يرفرف من أجل الشهيد و الشهداء الذين نحن في طريقنا إليهم

قره وهاب